العدد 2853 - السنة العاشرة
الجمعة 3 ذو الحجة 1438 - الموافق 25 أغسطس 2017
Friday 25 August 2017 - No.2853 - 10th Year

صنعاء على صفيح ساخن.. الانقلابيون يغدرون ببعضهم البعض

صالح يتجنب التصعيد مع الحوثيين: مستعد لرفد الجبهات بآلاف المقاتلين

المخلوع صالح يلقي كلمته أمام حشد من أنصاره بميدان السبعين في صنعاء

عناصر من الحوثيين

■ دبابات الحوثي على أطراف صنعاء.. وأتباع المخلوع يتوعدون
■ بن دغر : مصرون على استعادة العاصمة صنعاء وتحريرها من قبضة الميليشيا الانقلابية

عدن – «وكالات» : ساد الشارع اليمني في مدينة صنعاء، حالة من الترقب والحذر، أمس الخميس، في ظل استعدادات حزب المخلوع علي صالح لإقامة مهرجان احتفالي بذكرى تأسيسه ودعوة الحوثيين أنصارهم إلى التجمع عند مداخل العاصمة تحت شعار «التصعيد مقابل التصعيد»، مما ينذر بتصادم مسلح قد ينهي أحدهما ويغيبه عن الساحة اليمنية.

ويأتي المهرجان في ظل تهديدات متبادلة بين صالح وحلفائه الحوثيين، بعد تداول اتهامات غير مسبوق بين الطرفين منذ الانقلاب الذي شاركا في تنفيذه على الشرعية قبل 3 سنوات.

ووفقا لما أوردته صحيفة «الوطن» السعودية أمس الخميس، تصاعدت حدة الخلافات بين طرفي الانقلاب في اليمن «ميليشيات الحوثي وأنصار المخلوع صالح»، وبرزت فيها الاتهامات المتبادلة بين زعماء التمرد، التي بدأها المخلوع علي صالح بوصفه جماعة الحوثي بالميليشيا، فيما جاء رد اللجنة الشعبية التابعة للحوثي صاعقا بترديد اسم المخلوع بدل الزعيم ووصفه بالغدر والعمالة والخيانة، تزامنا مع تحركات عسكرية لأطراف التمرد وتكريس للقوة في العاصمة صنعاء.

وبحسب الصحيفة، فاجأ الحوثيون المخلوع صالح بوضع نساء في مداخل صنعاء قبل موعد احتفالية المؤتمر الشعبي العام بميدان السبعين، وقال مصدر حوثي طلب عدم ذكره اسمه «إن تحركات صالح المريبة والخفية جعلتنا نقدم على هذه الخطوة»، مضيفا أن هناك مجموعة من النساء من أصحاب الظروف الصعبة والحاجة تم منحهن مبالغ مقابل وقوفهن في المداخل إلى صنعاء من أجل منع دخول المشاركين من المحافظات الأخرى طيلة فعاليات السبعين، وقال «لدينا مخاوف من استغلال المخلوع هذه الفعاليات لظروف معينة، وفي الحقيقة أن الثقة معدومة تماما في المخلوع».

وأشار مصدر حوثي آخر إلى أن هؤلاء النساء والأطفال توجد بينهن حراسات حوثية، مبينا أن الظروف متأزمة تماما بين الحوثي والمخلوع، رغم وجود مساع من أربعة أيام للمجلس السياسي بقيادة صالح الصماد وعبدالعزيز جبتور، لاحتواء الخلافات، إلا أن ذلك لم يثمر عن شيء، لافتا إلى أن «هناك محاولات من جانب الإيرانيين وحزب الله لرأب الصدع ولكنها باءت بالفشل».

ومن جانبه، قال مدير المركز الإعلامي بالمؤتمر الشعبي العام أحمد الحبيشي لصحيفة «الوطن» إنه «تم الاتفاق بين المؤتمر والحوثيين على إقامة فعاليتين الأولى للمؤتمر والثانية للحوثيين»، مشيرا إلى أنه تم القبض على سيارة تحمل صور علي عبد الله صالح، وبعض الشعارات.

ولفت الحبيشي إلى ضبط عدد كبير من المفخخات والقنابل كانت قادمة من محافظة حجة، مبينا أن هناك إعلان حالة طوارئ في صنعاء وسوف يتم تنفيذ حملات اعتقال خارج نطاق القانون.

واتهم الحوثيون في بيان للجنة الشعبية التابعة للحوثي المخلوع «بالغدر»، وأكدوا أن ما قاله «تجاوز لخط أحمر»، مؤكدين أن «عليه تحمل ما قال، والبادئ أظلم»، بعدما وصفهم المخلوع في خطابه الأخير بالميليشيات واعتبر بيان تلك اللجان بذلك الوصف «طعنة في الظهر وهو الغدر بعينه»، مؤكداً أن صالح تجاوز بإطلاق ذلك الوصف عليها «الخط الأحمر».

وتوقع رئيس قسم الدراسات المدنية في كلية الملك خالد العسكرية الدكتور نايف الوقاع، تشوب صدام مسلح بين قطبي التمرد في اليمن، مبينا أن ما يحدث بوادر انفصال وانتهاء تحالفهما الانقلابي.

وقال الوقاع، بسحب الصحيفة، إن «احتفالات المؤتمر الشعبي في ساحة السبعين أمس ستشهد إعلان المخلوع انفصاله عن ميليشيات التمرد»، مدللاً على ذلك بسحب المخلوع 30 ألف عنصر تابعة للحرس الجمهوري من محافظة الحديدة إلى صنعاء.

ورجح «حدوث معارك مباشرة»، كون احتفالات أمس والتي حاول الحوثي منع إقامتها تشكل لحزب المؤتمر إرثا تاريخيا وشعبياً لا يمكن الرهان عليها من قبل المخلوع، الذي قرر التخلص من الحوثي وجماعته، التي اتهمها المخلوع بالميليشيات، وأنها لا تستطيع قيادة الدولة اليمنية.

قال نجل شقيق المخلوع صالح، في رده على بيان جماعة الحوثي: «أن ميليشيات الحوثي ستدفع ثمن كلمة «مخلوع» التي جاءت في بيان اللجان الشعبية التابعة للحوثيين»، مضيفا أن «ما يتقوله الحوثي من شتم ولعن على صالح هو موجه لأكبر مكون شعبي على الإطلاق، وبالتالي فانتم تلعنون الشعب».

وبدوره قال الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام ياسر العواضي في رده على بيان الحوثيين «إنهم جاهزون لكل الخيارات، وقال في تغريدة له على حسابه الرسمي في «تويتر»: «جاهزون لكل لخيارات لا أحد يهددنا، التهديد والوعيد اليمني ما يقبله أحد»، مبينا أن أول طلقة ستنطلق منهم لن تكون إلا بداية لنهاية خاطفة لن يستوعبوها هم بأنفسهم.

من ناحيته ألقى الرئيس اليمني المخلوع علي عبدالله صالح، الذي وصل إلى ميدان السبعين، كلمة مختصرة أمس الخميس، أمام أنصاره المحتشدين في الميدان لإحياء الذكرى 35 لحزب المؤتمر الشعبي العام، وقال إن حزبه «مستعد لرفد الجبهات بعشرات الآلاف من المقاتلين».

وعلى غير العادة ألقى المخلوع صالح كلمة مختصرة، وجه فيها تحياته لأنصاره الذين توافدوا إلى الميدان من كل المحافظات في ظل العراقيل التي واجهتهم.

وتعهد «صالح» الذي بدى مرتبكا، برفد الجبهات بعشرات الآلاف من المقاتلين، مشيراً إلى أن «المدن تعج بهم وهم مدججون بالسلاح»، وطالب حكومة الانقلاب بتوفير المؤن والرواتب لهم.

ويأتي هذا الخطاب في ظل توتر العلاقة ما بين جماعة الحوثي وصالح.

ومن جانبه، انتقد الأمين لحزب صالح عارف الزوكا، جماعة الحوثي، معلناً رفضه أن يكون «مجرد ديكور» في أي شراكة، وداعياً في الوقت نفسه إلى ضرورة تحقيق «السلام المشرف، وليس الاستسلام» لحل أزمة اليمن.

وقال الزوكا في كلمته بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، إن «حشد اليوم المليوني هو رسالة تأكيد بأن المؤتمر، بزعامة صالح، كان وسيظل وفيًا للوطن والشعب، ولن يقبل مهما كانت التحديات أن تكون وحدة اليمن وسيادته قضية للمساومة أو المزايدة أو البيع والشراء».

وأضاف أن «حزب المؤتمر يرفض أن يكون مجرد ديكور في شراكته»، منتقداً في الوقت ذاته «تخوين الحزب وقياداته»، ومعتبراً أن «الحزب هو التنظيم الذي كلما تآمر عليه المتآمرون ناوي إليه قلوب اليمنيين».

وتابع: إن «الحزب قدم الكثير من التنازلات من أجل الحوار والتسامح، مشددا على ضرورة «السلام المشرف في البلاد، وليس الاستسلام»، منجنبا التصعيد مع الحوثيين.

وذكرت وسائل إعلامية عربية، أمس الخميس، أن اشتباكات عنيفة، نشبت بين أنصار المخلوع صالح وميليشيات الحوثيين، على أطراف ميدان السبعين في صنعاء.

كما ذكرت مصادر محلية، أن الحوثيين عرقلوا وصول المئات من أنصار حزب المؤتمر الشعبي العام للمشاركة في مهرجان ينظمه الحزب، في ميدان السبعين من خلال وضع حواجز أمنية ونقاط تفتيش في مناطق عدة.

من جانب اخر دفعت ميليشيا الحوثي الأربعاء بعدد من الدبابات والآليات العسكرية التي استولت عليها إلى الأطراف الشمالية للعاصمة صنعاء، ردا على نشر المخلوع صالح 3 ألوية من الحرس الجمهوري وسط صنعاء.

وأفادت مصادر قبلية لصحيفة عكاظ السعودية، اليوم الخميس، أنها شاهدت المتمردين الحوثيين يحركون الدبابات من مواقع جبل الضين في اتجاه الأطراف الشمالية لصنعاء.

وفي سياق احتدام الصراع بين طرفي الانقلاب، توعد القيادي في حزب المخلوع عادل الشجاع الحوثيين بهزيمة ساحقة في صنعاء، وقال إن «غباء قادة الحوثي صور لهم أنهم دخلوا صنعاء بقوتهم»، وأضاف: «إن دخول الحوثيين لصنعاء جرى بنفس الطريقة التي دخل بها داعش إلى الموصل وسيخرجون منها كما خرج داعش أيضا».

وذكر أن الحوثيين لا يكترثون بحياة اليمنيين لو سقط الملايين قتلى على مذابح مشروعهم العبثي، داعيا إلى هزيمة فكرهم المتخلف وإرغامهم على التعاطي مع الحياة.

وكان المتمردون اتهموا المخلوع صالح بالغدر، محملين إياه في بيان بثته قناة المسيرة أمس تبعات وصفه لهم بالميليشيا، وذكر البيان «أن صالح تجاوز الخطوط الحمراء»، معتبرين ذلك «طعنة بالظهر».

وأزال أنصار المخلوع لوحات وصور وشعارات الحوثيين من شوارع العاصمة صنعاء، رافعين صور المخلوع وشعارات حزبه بدلا منها.

من جهة أخرى أعلن رئيس الوزراء اليمني، أحمد عبيد بن دغر، الأربعاء، عن عزم الحكومة الشرعية في اليمن وإصرارها على استعادة العاصمة صنعاء وتحريرها من قبضة الميليشيا الانقلابية.

وخلال لقائه وزير الدولة اليمني أمين العاصمة اللواء عبدالغني جميل، ناقش بن دغر، الجهود المبذولة لدعم الجيش اليمني والمقاومة الشعبية في معركة الحفاظ على الدولة والدفاع عن المشروع الذي اتفق عليه كل اليمنيين في مخرجات الحوار الوطني، «وفقا لوكالة الأنباء اليمنية.

وأشار بن دغر، إلى أن «الانتصارات التي حققها الجيش اليمني والمقاومة الشعبية في مختلف الجبهات بمساندة قوات التحالف العربي أضعفت العدو وأصبحنا على مشارف نصر قريب يحقق تطلعات الشعب اليمني».

السعودية: الدفاع المدني يهيئ 60 نقطة لمساعدة الحجاج العجزة والمرضى

حجاج في الحرم المكي

الرياض – «وكالات» : أعلن الدفاع المدني السعودي أمس الخميس، عن تهيئة 60 نقطة لمساعدة الحجاج العجزة والمرضى والمصابين بالحرم المكي.

ويتوقع أن يشهد الحرم غداً الجمعة ازدحاماً غير عادي بعد أن وصل عدد الحجاج القادمين من خارج المملكة إلى حوالي 1.4 مليون حاج.

وقالت المديرية العامة للدفاع المدني، في بيان لها، إنها كلفت استعداداتها للتعامل مع كافة المخاطر المرتبطة بتزايد إعداد الحجاج والمصلين بالحرم المكي الشريف غدا الجمعة والتي تعد أول جمعة في شهر ذي الحجة.

وأضاف قائد قوة الدفاع المدني بالحرم المكي الشريف العقيد نوار العصيمي أنه تم رفع عدد نقاط الدفاع المدني لدعم الحرم المكي الشرف من 30 نقطة في الأوقات العادية إلى 60 نقطة في أوقات الذروة مثل أيام الجمعة والنفرة، لمواجهة أي حالات طارئة وتقديم خدمات الإخلاء والاسعاف للحجاج والمصلين في حالات الطوارئ.

وأوضح العقيد العصيمي أن قوة الحرم تعنى بمساعدة كبار السن والعجزة وأصحاب الأمراض المزمنة مثل السكري والضغط، ونقل هؤلاء والمصابين من داخل الحرم وساحاته إلى المراكز الصحية الأربعة الموجودة في الحرم.

واضاف أن الإصابات داخل الحرم وساحاته كثيرة ومتنوعة، ويأتي في مقدمتها السقوط والإغماء والإرهاق نتيجة الإجهاد الحراري

وذكر العصيمي أن قوة الحرم تتمركز في الأبواب الرئيسية وحجر إسماعيل بالحرم المكي الشريف إضافة إلى الساحات المحيطة به.

القوات العراقية تحرر أحد الأحياء في قضاء تلعفر

الصدر: زيارتي للإمارات والسعودية لمصلحة الشعب العراقي

مقتدى الصدر

بغداد – «وكالات» : أكد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الخميس، أن زيارته لعدد من الدول هي لمصلحة الشعب العراقي، مشيراً إلى أنها لم تأت للتعدي على أي دولة.

وقال الصدر خلال مؤتمر صحافي مشترك مع شيوخ عشائر عقده في منزله بمنطقة الحنانة في النجف، وفقاً لموقع السومرية نيوز: «نرحب بزيارة شيوخ وزعماء العشائر العراقية العربية»، مبينا أنهم «يرحبون بالانفتاح على المحيط العربي».

وأضاف الصدر أن «زيارتي لعدد من الدول هي لمصلحة الشعب العراقي لا غير»، مشيراً إلى «أنها ليست للتعدي على أي دولة».

من جانبهم، ثمن شيوخ ووجهاء العشائر «خطوة الصدر بالانفتاح على المحيط العربي»، مقدمين شكرهم لـ«الصدر على ذلك».

وتابعوا «أننا لا نحارب تركيا ولا إيران»، مؤكدين «على عروبة العراق».

يذكر أن زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر أجرى في وقت سابق زيارة إلى المملكة العربية السعودية وبعدها إلى الإمارات العربية المتحدة، حيث بحث مع المسؤولين في البلدين العلاقات مع العراق والحرب ضد تنظيم داعش.

من ناحية أخرى تمكنت القوات العراقية من استعادة السيطرة على حي جديد في قضاء تلعفر (شمال)، حيث بدأت عملية لتحرير المنطقة من أيدي عناصر تنظيم داعش، وفقا لما صرح به مصدر عسكري أمس الخميس.

وأشار قائد العمليات المشتركة في تلعفر، عبد الأمير رشيد يار الله، إلى أن قطعات لواء المشاة الألي 37 التابع للفرقة المدرعة التاسعة بالقوات العراقية، واللواء الحادي عشر من «قوات» الحشد الشعبي، تمكنت من تحرير حي النور الأولى شرقي قضاء تلعفر.

من جانبه، أعلن مشرف اللواء 26 لميليشيات الحشد الشعبي، ميثم البزيدي، عن مقتل 110 مسلحا من عناصر داعش خلال اليومين الماضيين في جميع محاور القتال في القضاء.

وأضاف البزيدي أن أغلب عناصر التنظيم يتمركزون في حيي القلعة والربيع بوسط تلعفر.

وتعتبر تلعفر آخر مدينة كبيرة ما زالت تخضع لسيطرة التنظيم المتطرف في محافظة نينوى، عقب استعادة عاصمتها الموصل التي كانت المقر الرئيسي لداعش في العراق.